[270] اما الإسماعيلية - فلهم بعض التأويلات الباطنية التى تهمل المعنى الظاهر وتحمل الألفاظ ما لا تحتمله. والاسماعيلية فرقة شيعية لم تظهر إلا بعد موت الإمام جعفر بقرن أو أكثر. 9 - البداء: و مفهومه الشائع: الظهور بعد الخفاء: نسب إلى الشيعة القول بأن ا يبدو له فيغير ما قرره لظهور طارئ. وأطلقوا على ذلك لفظ البداء. والشيعة الإمامية لا تقول شيئا بهذا المعنى - بل تعتقد أن ا عالم بكل شئ... وعلمه أزلى بما كان وما يكون. يقول الإمام الصادق (ما بدا في شئ إلا كان في علمه قبل أن يبدو له) وسأله منصور بن حازم.. هل يكون اليوم شئ لم يكن في علم ا بالأمس ؟ قال (لا.. من قال هذا فقد أخزاه ا) قال منصور: ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة أليس في علم ا ؟ قال (بلى قبل أن يخلق الخلق) و يروى عنه قوله (إن ا لم يبد له عن جهل). فجميع الكائنات الممكنة، قبل أن تخلق، قدرها ا تعالى وكتبها بمشيئته وإرادته في اللوح المحفوظ. وا تعالى يقول (يمحو ا ما يشاء ويثبت) وكل ما يتعلق به القضاء، و التقدير، لا بد له من تعلق الإراده والمشيئة به. وما لا يكون قضاؤه وتقديره حتميا مما هو مورد المحو والإثبات تتعلق المشيئة بمحوه وإثباته. وقد يكون وجوده، وتكوينه بإرادة ا تعالى، منوطا أي مشروطا، بتحقق أمر آخر. فيكون قد جرى في علمه تعالى أن يوجد إذا حصل ما اقتضت المضلحة، التى يعلمها ا، أن تكون شرطا. وا تعالى يقول (فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا) ويقول: (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون). _____ = 3 - الوعد والوعيد أو الثواب والعقاب ملازمان للفعل وأهل السنة يرون التوبة قد يقبلها ا من مرتكب الكبيرة - 4 - المنزلة بين المنزلتين. فمرتكب الكبيرة لا مؤمن ولا كافر بل فاسق وإن كان عقابه أقل من الكافر - 5 - الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر مع اشتدادهم في ذلك عندما كانت السلطة في أيديهم. (*) _____